إذ المصدر الميمي قياس عينه الفتح مطلقا كالمجيء مصدر وبك
زيدا قال في الصحاح والرجعى الرجوع وكذلك المرجع ومنه
الى ربكم مرجعكم وهو شاذ لان المصادر من فعل يفعل
انما يكون بالفتح اهـ والمراد بالشاذ هنا الخارج عن القياس
وان كان فصيحا في الاستعمال اهـ شنواني قوله بالنظر الى وصفها
اما انه من الاضافة البيانية اي وصف هو هي اي لا بالنظر
لغيره كالزمن في الاتحاد والتعدد واما ان المراد بالوصف
الاتصاف فهو من باب الحذف والايصال بالنظر الى الاتصاف
بها فان دام فلازمة والا فمفارقة قوله كما مثلنا اي فيما سبق
بقولنا جاء زيد راكبا قوله ويجيء ماشيا وهذا هو الاصل
فيها لما علمت انها ماخوذة من التحول قوله والتي لازمة
لا تفارق صاحبها اي وهي غير مؤكدة اي لا يفهم معناها
بدون ذكرها الان كلامه كما علمت في المؤسسة قوله دعوت
الله سميعا اذ هذه الصفة لا تفارقه سبحانه وتعالى قوله
وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها الزرافة مفعول به
لخلق ويديها بدل بعض واطول حال لازمة من يديها
وفي شرح التنوير انه حال من الزرافة قال ابو البقا وبعضهم يقول
يداها اطول من رجليها بالرفع فيداها مبتدا واطول خبره
والجملة حالية اهـ ولا تتعين الحالية لجواز الوصفية لان الزرافة
معرف بال الجنسية والزرافة بفتح الزاي وضمها حكاهما
الجوهري وغيره ولم يذكر ابن مكي الا الفتح وجعل الضم من

لحن

لحن العوام وليس كما قال وهي كما قال السهيلي حيوان طويل
العنق قيل انها اختلط فيها النسل بين الابل الوحشية
والبقر الوحشية والانعام وانها متولدة من هذه الاجناس
الثلاثة وكذلك ذكر الزبيدي وانكر الجاحظ هذه في كتاب
الحيوان له وقال انما دخل عليهم الغلط من تسمية الفرس
لها اشتر كاو ماه والفرس انما سمتها بذلك لان في
خلقتها شبها من جمل ونعامة وبقرة فاشتر هو الجمل
وكاو النعامة وماه البقر والفرس تركب الاسما وتمزج
الالفاظ اذا كان في المسمى شبه من شيئين او اشيا
يقال زرافة بتشديد الفا حكاه ابو عبيدة انتهى انظر
كتابنا خواص الحيوانات قوله وخلق الله اليربوع يديه
اقصر من رجليه اليربوع مفعول خلق يديه بدل بعض
واقصر حال لازمة واليربوع بفتح اوله واسكان ثانيه
وضم ثالثه جمعه يرابيع قال ابو السعادات اليربوع هو
الحيوان المعروف وقيل هو نوع من الفار وفي الاشراف
اليربوع دويبة مثل الجرذ وهو الذكر من الفيران له راس
مدور وعين ضخمة مستديرة ورجلاه طويلتان ويداه
قصيرتان وله ذنب طويل مقدار شبر والبا والواو فيه
زائدتان اهـ شنواني قوله والى موطية وهي الجامدة لا يخفى
ان الموطية لا تقابل اللازمة والمنتقلة وانما تقابل
المشتقة فكان الاولى ان يقول وتنقسم الى مشتقة كما مثلنا
والى موطية اي ممهدة وهو وصلة لغيرها من وجه الطريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)